

رفعوا الحرمه عن بعض الشهور ، وحرّموا مكانه شهراً آخر ، فكان الرئيس منهم يقف في الجموع وينادى بأنه أحل (الحرم) وحرم (صفوا) مكانه ، وبذلك تكون المخالفة في خصوص الشهور لا في أعدادها ، وهذا ما كانوا يسمونه (النسي) ، وكان مفخراً من مفاخرهم ، يقول شاعرهم :

ألسنا الناسين على معاد شهور الحل نجعلها حراما
ويقول آخر :

وكنّا الناسين على معاد شهورهم الحرام إلى الخليل
فلما جاء الإسلام أبقى على هذه الشعيرة من شريعة إبراهيم ، ودعا إلى المحافظة عليها ، وأنكر عليهم النسي ، بل شدد في النكير حتى اعتبره زيادة في الكفر .

وقد ورد ذكر الأشهر الحرم في ثلاث سور من سور القرآن الكريم : البقرة ، والمائدة ، والتوبة ، وجاء ذكرها في موضعين من كل سورة من هذه السور .

وسورة البقرة نزلت في الطريق بين مكة والمدينة أيام الهجرة ، ثم نزلت سورة المائدة ، ثم نزلت سورة (براءة) في السنة التاسعة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .

وسنمضي مع الآيات الكريمة بحسب ترتيبها في المصحف ، ونبين